الهندسة القيمية للمناهج في المراحل الدراسية

علاقته بمحاور المؤتمر

المحور الثالث: مجالات هندسة القيم ونطاقها

الدكتور صالح فليح زعل المذهان

ملخص البحث

تهدفت هذه الدراسة إلى بيان أثر الهندسة القيمية للمناهج في المراحل الدراسية، فحددت مجتمع الدراسة في كتب اللغة العربية في المناهج الأردنية، وهي منظومة القيم التربوية للصفوف الرابع، والخامس، ولسادس، والسابع، فبينت أهمية القيم في حياة الشعوب والأمم حياة آمنة مطمئنة، ودور هذه القيم في تربية نشء مؤمن بالله عز وجل، ومنتمٍ لعقيدته، معتز بقيمه العربية والإسلامية، مدافع عن وطنه وقيمه، داع إلى القيم، محارب السلوكيات السلبية، ساع للنهوض بأمته لتكون في مقدمة الأمم في مجالات الحياة كافة.

 وتبين هذه الدراسة أهمية ارتباط النشء بكتاب الله عز وجل، وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، لينشأ هذا النشء في بيئة تعليمية آمنة محفزة للإبداع والابتكار، ملتزم بالأساليب العلمية منفتح على الآخر، قادر على العيش المشترك يمتلك مهارات التفكير الناقد، والتفكير الإبداعي وقادر على حل المشكلات، داع إلى الحوار والوسطية، والتسامح، والعفو، والمحبة، والألفة، ملتزم بالحرية المسؤولية، لديه القدرة على التكيف مع التطور العلمي في حياته العلمية والعملية، ممتلك قيمًا، واتجاهات، ومعارف حيوية تهذب نفوسه، وتصقل مواهبه، وتنمي قدراته الإبداعية؛ ليكون قائدًا يقود أمتهم إلى ما كل ما فيه خير لها، محارب العنف والتطرف والإرهاب، والتعصب المذهب، والطائفي والإقليمي، واع لآثار العنف والطرف والإرهاب على المجتمع.

Search summary

Thedft this study is to describe the impact of value engineering curriculum in grades, the study identified in Arabic language books in the Jordanian curriculum, educational values for grades IV, v, and the sixth, seventh, demonstrated the importance of values in the life of peoples and Nations to secure life reassuring, The role of these values in the 4.3.9 believe in Allah almighty, who belongs to faith, Arabic and Islamic value Motaz, defender of his country and its values, to values, negative behaviors Warrior, helped to promote his nation to be at the forefront of Nations in all areas of life.

This study shows the importance of young people's link to the Almighty Allah's book, the Prophet Allah bless him and to this young people in safe learning environment conducive to creativity and innovation, committed to an open scientific methods, capable of living together has critical thinking skills, creative thinking and able Problem solving, to dialogue and moderation, tolerance, forgiveness, love and intimacy, is committed to freedom, responsibility, has the ability to adapt to scientific development in scientific and practical life, property values, trends, and vital knowledge and refined goodness, refines talents and develop their creative abilities; A leader leads the nation into what all the good Warrior, violence and extremism and terrorism, intolerance, sectarian, regional doctrine, the effects of violence and terrorism on society.

المقدمة:

ترتبط اللغة العربية ارتباطًا وثيقًا بالدين الإسلامي، فهي وسيلة مهمة في فهم الكتاب والسنة، وهي لغة القرآن العظيم، والطلبة يحتاجون تعلم اللغة العربية تعلمًا صحيحًا؛ لفهم كتاب الله عز وجل، وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، ليؤدوا عباداتهم تأدية صحيحة وفق ما جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم.

لذلك تسعى وزارة التربية والتعليم بالمملكة الأردنية الهاشمية إلى تحقيق النتاج التعليمي المحوري في أثناء تعليم الكلبة اللغة العربية، وهو أن يكون الطالب بعد إنهاء المرحلة التعليمة قادرًا على "توظيف اللغة العربية في التعبير عن مشاعر الإيمان بالله تعالى، والارتباط بالقيم العربية والإسلامية"[[1]](#footnote-1)، وتهدف وزارة التربية والتعليم إلى تربية النشء تربية إسلامية، ليكون ذا شخصية إسلامية واعية ملتزمة بقيمها العربية والإسلامية.

وهذه الدراسة تجيب عن الأسئلة الآتية:

- هل كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية(4-7) تحتوى على القيم الإسلامية الملائمة للفئة التعليمة المستهدفة؟

- هل القيم الإسلامية في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية(4-7) كافية لإخراج نشء ذي شخصية إسلامية واعية وملتزمة بقيمها الإسلامية؟

- هل القيم الإسلامية الواردة في كتب اللغة العربية تعدل من سلوك المتعلم تربويًا ؟

وقد اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، فقد ذكرت الآيات الكريمة ، والأحاديث النبوية، وعزت الشواهد إلى مصادرها الأصلية، وعلقت عليها، وبينت الأحاديث التي لم تثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم، وذكرت القيم الإسلامية في الآيات الكريمة، وأهميتها لتربية النشء تربية إسلامية.

الاحترام

الاحترام مصدر لفعل غير ثلاثي، وهو من الجذر اللغوي حرم، قال الأزهري:" قال شَمِر قال يحيى بنُ ميسرةَ الكلابىُّ: الحُرْمةُ: المَهَابةُ. قال: وإذا كان للأنسان رَحِمُ وكنا نستحى منه قلنا: له حَرْمَة ومهابَةُ"[[2]](#footnote-2).

قيمة حميدة يتميز بها الإنسان الصالح، ويكتسبها من أسرته، ومدرسته، ومجتمعه، وقد عنت منظومة القيم التربوية في مبحث اللغة العربية للمرحلة الأساسية بهذه القيمة، وحرصت على غرسها في نفوس الطلبة، مستندة إلى كتب الله عز وجل، وما صح من أحاديث النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

وقد استشهد مؤلفو منظومة القيم التربوية بقوله تعالى:(وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا (23) وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا) الإسراء:23-24.

وجاءت هذه الآيات الكريمة ؛ لتنمو لدى الطالب قيمة إخلاص العبادة، وإفرادها لله عز وجل وحده، فينشأ الطالب على العقيدة الصحيحة، ويعلم أنَّ النفع، ودفع الضر بيد الله عز وجل، فلا يخاف إلا الله عز وجل، ولا يرجو الخير إلا من الله عز وجل، فيكون فردًا ذا شخصية قوية، متميزًا في أخلاقه، وعبادته، ومعاملاته، فتهون عليه الدنيا وملذاتها، ومن لوازم هذه القيمة أنَّها تحمي صاحبها من الانحرافات العقدية، والسلوكية، والفكرية والأخلاقية.

وتحث الآية الكريمة الطالب على قيمة بر الوالدين والإحسان إليهما، فقد قرن الله- عز وجل- بر الوالدين بطاعته؛ للدلالة على أهمية برهما، والإحسان إليها في حياتهما، وبعد موتهما وقدَّم الوالدين على المصدر؛ للدلالة على قصر الإحسان عليهما، وأنَّهما هما اللذان يستحقان الإحسان، والبر من غيرهما من الأقارب.

وبر الوالدين أصل عظيم من أصول بناء الأسرة المسلمة، وتماسكها، والمحافظة على استقرارها، ونشر المحبة والألفة، والمودة بين أفرادها، فينشأ أبناؤها في بيئة أسرية آمنة مستقرة يسودها السكون، والمودة، والرحمة، فتكوَّن الأسر مجتمعًا قويًا متماسكًا متألفًا متراحمًا.

والآية الكريمة تربي النشء على اختيار الألفاظ الجميلة، فيتخير أجمل الألفاظ، والجمل والأسلوب في مخاطبته والديه، فيعتاد القول اللين، والدعاء لهم، فتنمو لديه قيمة احترام الآخرين وملاطفتهم، والدعاء إليهم، والإحسان إليهم.

ويفيد الطالب من قوله تعالى: (يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آَمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) المجادلة:11. قيمة العلم، وأهميته في حياته، وتقديره العلماء الذين جمع العلم مع العمل، فيقتدي بهم، قال البيضاوي: "ويرفع العلماء منهم خاصة درجات بما جمعوا من العلم والعمل ، فإن العلم مع علو درجته يقتضي العمل المقرون به مزيد رفعة ، ولذلك يقتدى بالعالم في أفعاله ولا يقتدى بغيره"[[3]](#footnote-3) .

والواجب أنْ تُذكر الآية الكريمة كاملة، وهي قوله تعالى:( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انْشُزُوا فَانْشُزُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آَمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ) المجادلة:11، وتحث هذه الآية الكريمة على مكارم الأخلاق، قال السعدي:" هذا تأديب من الله لعباده المؤمنين، إذا اجتمعوا في مجلس من مجالس مجتمعاتهم، واحتاج بعضهم أو بعض القادمين عليهم للتفسح له في المجلس، فإن من الأدب أن يفسحوا له تحصيلا لهذا المقصود، وليس ذلك بضار للجالس شيئًا، فيحصل مقصود أخيه من غير ضرر يلحقه هو، والجزاء من جنس العمل، فإن من فسح فسح الله له، ومن وسع لأخيه، وسع الله عليه"[[4]](#footnote-4) .

ويحذر الله- عز وجل- بقوله:(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ) الحجرات:11. المؤمنين من سوء الأخلاق، ومنها في هذه الآية الكريمة السخرية وهي خلق سيء، قال ابن فارس: " السين والخاء والراء أصلٌ مطّرد مستقيم يدلُّ على احتقار واستذلال"[[5]](#footnote-5)، فهذه الآية الكريمة تنهى عن مساوئ الأخلاق، فلا يجوز أن يسخر المسلم من الآخرين، بل يجب احترامهم، وتقديرهم، ومعاملتهم بلطف، قال الشوكاني:"ومعنى الآية : النهي للمؤمنين عن أن يستهزئ بعضهم ببعض، وعلل هذا النهي بقوله:(عسى أَن يَكُونُواْ خَيْرًا مّنْهُمْ)؛أي : أن يكون المسخور بهم عند الله خيرًا من الساخرين بهم"[[6]](#footnote-6) .

ولا بد من الاستشهاد بالآية كاملة؛ إذ إن لفظ قوم تدل على الرجال، ويحرم على النساء الاستهزاء ببعضهن، قال ابن عطية:" ثم نهى تعالى النساء عمّا نهى عنه الرجال من ذلك"[[7]](#footnote-7) ويحرم على الرجال والنساء اللمز، والتنابز بالألقاب، قال ابن كثير:" أي: يحتقر الناس، ويهمزهم طاعنًا عليهم، ويمشي بينهم بالنميمة، وهي: اللمز بالمقال؛ ولهذا قال هاهنا: (وَلا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ)، كما قال: (وَلا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ) النساء : 29؛ أي: لا يقتل بعضكم بعضًا"[[8]](#footnote-8).

والمسلم مأمور بأنْ يعطف على الصغير، ويحترم الكبير، فالنبي- صلى الله عليه وسلم- أسوة لنا، نتأسى بها في قوله وفعاله، فقد روى الترمذي من حديث عائشة رضي الله عنها أنَّها قالت:" مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشْبَهَ سَمْتًا، وَدَلًّا، وَهَدْيًا بِرَسُولِ اللَّهِ فِي قِيَامِهَا، وَقُعُودِهَا مِنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَتْ: وَكَانَتْ إِذَا دَخَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَامَ إِلَيْهَا فَقَبَّلَهَا، وَأَجْلَسَهَا فِي مَجْلِسِهِ، وَكَانَ النَّبِيُّ-صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا قَامَتْ مِنْ مَجْلِسِهَا، فَقَبَّلَتْهُ، وَأَجْلَسَتْهُ فِي مَجْلِسِهَا "[[9]](#footnote-9).

وهذا الحديث يحث على احترام الوالد ولده، والولد والده، وأنَّ الصغير يحترم الكبير والكبير يعطف على الصغير، فيعطيه حقه من الرفق، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيُوَقِّرْ كَبِيرَنَا "[[10]](#footnote-10)، قال المناوي:" فالتحذير من كل منهما وحده فيتعين أن يعامل كلا منهما بما يليق به فيعطى الصغير حقه من الرفق به والرحمة والشفقة عليه ويعطى الكبير حقه من الشرف والتوقير "[[11]](#footnote-11).

ولا بد أنْ يُذكر الحديث كاملًا، فيتبين سببه للطالب، فقد روى الترمذي من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه أنَّه قال:" جَاءَ شَيْخٌ يُرِيدُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَبْطَأَ الْقَوْمُ عَنْهُ أَنْ يُوَسِّعُوا لَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيُوَقِّرْ كَبِيرَنَا" فسبب الحديث أنَّ شيخًا كبيرًا في السن جاء إلى مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأبطأ القوم أنْ يوسِّعوا له، فالحديث يرشد إلى قيمة إسلامية عظيمة، وهي توقير الكبير، واحترامه وتعظيمه، ومعرفة قدره، ومكانته في المجتمع.

الصدق

الصدق- في اللغة- القوة، قال ابن فارس:" الصاد والدال والقاف أصلٌ يدلُّ على قوّةٍ في الشيء قولًا وغيرَه. من ذلك الصِّدْق: خلاف الكَذِبَ، سمِّيَ لقوّته في نفسه، ولأنَّ الكذِبَ لا قُوَّة له، هو باطلٌ. وأصل هذا من قولهم شيءٌ صَدْقٌ؛ أي صُلْب"[[12]](#footnote-12) .

والصدق خلق عظيم من أهم الأخلاق في الأمم، وقد حث الله- عز وجل- عليه، وبيَّن أهميته، وقدره، ومكانته، فقال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ) التوبة:119 .

فالله- عز وجل- أمرنا أن نكون مع الصادقين، وترشد هذه الآية الكريمة الطالب إلى أهمية البيئة الصالحة المعينة على الصدق، واختيار الرفقة الصالحة التي تجعل الصدق منهج حياة في القول والعمل، قال الخازن:" وهذه الآية تدل على فضيلة الصدق؛ لأن الصدق يهدي إلى الجنة والكذب إلى الفجور"[[13]](#footnote-13).

وبيَّن النبي-صلى الله عليه وسلم- أهمية الصدق في حياة المسلم، وفضله، فقال صلى الله عليه وسلم:" إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدِّيقًا"[[14]](#footnote-14).

وينبغي أنْ يذكر الحديث كاملًا، وصحيحًا، فقد رواه البخاري من حديث أبي وائل عن عبدالله رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال:" إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يَكُونَ صِدِّيقًا وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا"[[15]](#footnote-15).

 ورواه مسلم من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:"إِنَّ الصِّدْقَ بِرٌّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدِّيقًا، وَإِنَّ الْكَذِبَ فُجُورٌ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ كَذَّابًا"[[16]](#footnote-16).

ويرشد هذا الحديث إلى الصدق، ويحذر من الكذب، قال النووي:" قَالَ الْعُلَمَاء : هَذَا فِيهِ حَثٌّ عَلَى تَحَرِّي الصِّدْق، وَهُوَ قَصْده ، وَالِاعْتِنَاء بِهِ ، وَعَلَى التَّحْذِير مِنْ الْكَذِب، وَالتَّسَاهُل فِيهِ ؛ فَإِنَّهُ إِذَا تَسَاهَلَ فِيهِ كَثُرَ مِنْهُ ، فَعُرِفَ بِهِ ، وَكَتَبَهُ اللَّه لِمُبَالَغَتِهِ صِدِّيقًا إِنْ اِعْتَادَهُ، أَوْ كَذَّابًا إِنْ اِعْتَادَهُ"[[17]](#footnote-17).

فيعتاد الطالب على الصدق قولًا، وعملًا، ويبحث عن البيئة الصادقة، وينفر من الكذب ومن الكذابين، ويبتعد عن الشبهات، قال النبي- صلى الله عليه وسلم:" دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَى مَا لَا يَرِيبُكَ فَإِنَّ الصِّدْقَ طُمَأْنِينَةٌ وَإِنَّ الْكَذِبَ رِيبَةٌ"[[18]](#footnote-18)، فهذا الحديث يرشد إلى الأخذ بالشيء الموثوق به، والنفور من الأمور الملبسة، وغير الواضحة، فالصدق سبب لطمأنينة القلب، وراحته، والكذب سبب للقلق، والخوف، واضطراب القلب، قال ابن رجب:" يشير إلى أنَّه لا ينبغي الاعتمادُ على قول كلِّ قائلٍ، كما قال في حديث وابصة : "وإنْ أفتاك الناسُ وأفتوكَ"[[19]](#footnote-19)، وإنَّما يُعْتَمَدُ على قولِ مَنْ يقول الصدقَ ، وعلامةُ الصدق أنَّه تطمئن به القلوبُ، وعلامة الكذب أنَّه تحصل به الريبةُ ، فلا تسكن القلوبُ إليه ، بل تَنفِرُ منه"[[20]](#footnote-20) .

العطاء

العطاء: الأخذ، قال ابن فارس:" العين والطاء والحرف المعتلُّ أصلٌ واحد صحيحٌ يدلُّ على أخْذٍ ومُناوَلة، لا يخرج البابُ عنهما"[[21]](#footnote-21).

والعطاء قيمة إسلامية نبيلة، تنمي عند الطالب حب الآخرين، ومساعدتهم، والله- عز وجل- يضاعف أجر المعطي، قال تعالى: (مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) البقرة:245.

والقرآن الكريم يربي النشء على الإنفاق في سبيل الله، ويحثهم عليه، ويربط قلوبهم بالله عز وجل، ويبِّن لهم الأجر العظيم في الدنيا والآخرة، قال تعالى:( وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا) المائدة:32.

والآية الكريمة تحذر من قتل النفس البشرية بغير حق، والنهي عن الإفساد في الأرض فينبغي ذكر الآية كاملة؛ ذلك أنَّها تبذ العنف والإرهاب الذي يعاني منه العالم اليوم، وهي قوله تعالى:( مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ). المائدة:32.

 والبذل يجعل قلوب النشء متعلقة بالله عز وجل، فينشأ جيل محب الخير، قلوبه عامرة بالعطاء، والنفع، خالية من الحسد والكره والضغينة، قال تعالى: (فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى (5) وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى (6) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى) الليل:5-7.

والقلوب إذا تعلقت بالله خشيت ألَّا يُتقبل منها، فتنفق، وهي خائف، ترجو الله أنْ يتقبل منها عطاءه، وبذلها، قال تعالى:(وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آَتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ)المؤمنون:60.

ويقتدي النشء برسول الله صلى الله عليه وسلم، فيعطي، ولا يمنع الناس، قال جابر بن عبدالله-رضي الله عنه-:" ما سئل رسول الله-صلى الله عليه وسلم- شيئًا قط، فقال:لا. سأله رجل غنمًا بين جبلين، فأعطاه إياها، وبلغ من عطائه أنَّه أعطى ثوبه الذي على ظهره، ومن عطائه لأمته أنَّه سخَّر حياته لها نذيرًا، وبشيرًا"[[22]](#footnote-22).

وهذا الحديث لم يرد بهذا اللفظ في كتب الحديث، بل رواه مسلم من حديث مُوسَى بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مَا سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْإِسْلَامِ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ، قَالَ فَجَاءَهُ رَجُلٌ، فَأَعْطَاهُ غَنَمًا بَيْنَ جَبَلَيْنِ، فَرَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ، فَقَالَ: يَا قَوْمِ، أَسْلِمُوا، فَإِنَّ مُحَمَّدًا يُعْطِي عَطَاءً لَا يَخْشَى الْفَاقَةَ"[[23]](#footnote-23).

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس"[[24]](#footnote-24)، فهذا الحديث يغرس في قلوب النشء حب منفعة الناس؛ لينالوا محبة الله عز وجل، ولم يُذكر الحديث كاملًا في المنظومة، وقد رواه الطبراني من حديث ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ ؟ وَأَيُّ الأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ أَنْفَعَهُمْ لِلنَّاسِ، وَأَحَبُّ الأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ سُرُورٍ تُدْخِلُهُ عَلَى مُسْلِمٍ، أَوْ تَكْشِفُ عَنْهُ كُرْبَةً، أَوْ تَقْضِي عَنْهُ دِينًا، أَوْ تُطْرَدُ عَنْهُ جُوعًا، وَلأَنْ أَمْشِيَ مَعَ أَخٍ لِي فِي حَاجَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتَكِفَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ، يَعْنِي مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ شَهْرًا، وَمَنْ كَفَّ غَضَبَهُ سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ كَظَمَ غَيْظَهُ، وَلَوْ شَاءَ أَنْ يُمْضِيَهُ أَمْضَاهُ، مَلأَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَلْبَهُ أَمْنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ مَشَى مَعَ أَخِيهِ فِي حَاجَةٍ حَتَّى أَثْبَتَهَا لَهُ أَثْبَتَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَدَمَهُ عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ تَزِلُّ فِيهِ الأَقْدَامُ"[[25]](#footnote-25)، والحديث يرشد النشء إلى كف الغضب، ومساعدة الملهوف، وإعانة صاحب الحاجة حتى يبلغ حاجته.

الشكر

الشكر الثناء على المحسن، قال الجوهري:" الشُكْرُ: الثناء على المحسِن بما أَوْلاكَهُ من المعروف"[[26]](#footnote-26)، وهو قيمة عظيمة، تنمي في قلوب النشء تقدير المحسن، وتعظيم فعله، ومكافأته على إحسانه، وشكره، فالشكر يحافظ على دوام النعم، فالذي يشكر على النعم يجزيه الله تعالى على شكره، قال تعالى: (وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ) آل عمران:144.

والشكر نوعان: شكر الله-عز وجل- على نعمه الظاهرة والباطنة، وشكر الإنسان على فعله، وينبغي أن تُذكر الآية كاملة، وهي قوله تعالى: (وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ) آل عمران:144؛لكي يتضح للطالب أهمية الشكر فيها، فالذي يشكر الله يوفقه لكل خير، قال الطبري:"وسيثيب الله من شكره على توفيقه، وهدايته إياه لدينه، بثبوته على ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم، إن هو مات، أو قتل، واستقامته على منهاجه وتمسكه بدينه وملته بعده"[[27]](#footnote-27) .

والشكر سبب لزيادة النعم من الله عز وجل، قال تعالى:( وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ) إبراهيم:7. قال ابن كثير:" لئن شكرتم نعمتي عليكم لأزيدنكم منها"[[28]](#footnote-28). ولا بد من إتمام الآية الكريمة، وهي قوله تعالى:( وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ) إبراهيم:7. للتحذير من كفر النعمة، فكفر النعمة سبب لعذاب الله تعالى، قال ابن كثير:" أي: كفرتم النعم وسترتموها وجحدتموها، (إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ) وذلك بسلبها عنهم، وعقابه إياهم على كفرها"[[29]](#footnote-29) .

وحث النبي- صلى الله عليه وسلم- على مكافأة المحسن، فروى أبو داوود من حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:" وَمَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِئُونَهُ فَادْعُوا لَهُ، حَتَّى تَرَوْا أَنَّكُمْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ"[[30]](#footnote-30).

وهذا الحديث يغرس قيمة الشكر في قلوب النشء، وفيه تربية النشء على مكارم الأخلاق، ولا بد عند الاستشهاد بالحديث أن يُذكر نص الحديث كاملًا لما فيه من قيم والحديث رواه أبو داوود وغيره من حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:" مَنْ اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ فَأَعِيذُوهُ وَمَنْ سَأَلَ بِاللَّهِ فَأَعْطُوهُ، وَمَنْ دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ، وَمَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِئُونَهُ فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَرَوْا أَنَّكُمْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ"[[31]](#footnote-31). قال المناوي:" وفيه ندب الضيافة سيما للإخوان، والأمر بالمعروف، وتعليم العلم والسؤال عما لايتضح معناه، والدعاء لصاحب الطعام بالبركة، وفعل الممكن من المجازاة والمبادرة بذلك"[[32]](#footnote-32).

وترشد الأحاديث أنَّ شكر الناس سبب لشكر الله عز وجل، فروى الترمذي من حديث أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:" مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ لَا يَشْكُرُ اللَّهَ"[[33]](#footnote-33). قَالَ الْخَطَّابِيُّ : هَذَا يُتَأَوَّل عَلَى وَجْهَيْنِ: أَحَدهمَا أَنَّ مَنْ كَانَ مِنْ طَبْعه، وَعَادَته كُفْرَان نِعْمَة النَّاس وَتَرْك الشُّكْر لِمَعْرُوفِهِمْ كَانَ مِنْ عَادَته كُفْرَان نِعْمَة اللَّه تَعَالَى، وَتَرْك الشُّكْر لَهُ. وَالْوَجْه الْآخَر : أَنَّ اللَّه سُبْحَانه لَا يَقْبَل شُكْر الْعَبْد عَلَى إِحْسَانه إِلَيْهِ إِذَا كَانَ الْعَبْد لَا يَشْكُر إِحْسَان النَّاس وَيَكْفُر مَعْرُوفهمْ لِاتِّصَالِ أَحَد الْأَمْرَيْنِ بِالْآخَرِ"[[34]](#footnote-34).

وهذا الحديث يغرس قيمة الشكر لكل إنسان قدَّم إحسانًا لأخيه الإنسان، فتنتشر قيم المحبة، والألفة، والأخوة، فيكون المجتمع مجتمعًا قويًا متماسكًا متعاونًا على الخير، والبر.

الإخلاص

الإخلاص لغة: التوحيد، قال الأزهري:" قال الليث: الإخلاصُ: التَّوْحيد لله خالصًا"[[35]](#footnote-35).

والإخلاص قيمة إسلامية عظيمة، تجعل النشء يتقن العمل، ويبتعد عن الرياء، والسمعة ومجاملة الناس، قال تعالى: (قُلْ أَتُحَاجُّونَنَا فِي اللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ) البقرة: 139.

فينشأ النشء على حب العمل، وإتقانه، وإخلاصه لله عز وجل، فلا يهتم لأقوال الناس وآرائهم، قال الألوسي:" وقال الفضيل : ترك العمل من أجل الناس رياءً، والعمل من أجل الناس شرك، والإخلاص أن يعافيك الله تعالى منهما "[[36]](#footnote-36).

والإخلاص سمة من سمات الصالحين الذين يسعون إلى مرضاة الله عز وجل وحده، قال تعالى: (فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا) الكهف:110. وهذه الآية الكريمة تربي النشء على الإخلاص لله عز وجل في القول والعمل.

وينبغي ذكر الآية الكريمة من بداءتها؛ فهي تنمي قيمة إخلاص العبادة لله عز وجل وتوحيده، قال تعالى: (قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا) الكهف:110.

فينشأ النشء على إخلاص نيته في كل عمل يقوم به، وقد بيَّن النبي- صلى الله عليه وسلم- أنَّ قبول الأعمال مرتبطة بالنية الصادقة، فروى البخاري من حديث عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ مَا نَوَى"[[37]](#footnote-37).

ولا بد من ذكر الحديث كاملًا؛ فهو يوضح أهمية إخلاص النية قبل البدء بالعمل وضرب الأمثلة أنفع في غرس القيم في قلوب النشء, قال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ، وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ"[[38]](#footnote-38) .

والله- عز وجل- يجازي المرء على أعماله يوم القيامة، وهذا يدفع النشء إلى إخلاص الأعمال، والأقوال ابتغاء مرضاة الله، فقد رواه مسلم من حديث أَبَي هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى أَجْسَادِكُمْ، وَلَا إِلَى صُوَرِكُمْ، وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَشَارَ بِأَصَابِعِهِ إِلَى صَدْرِهِ"[[39]](#footnote-39).

التعاون

قال تعالى:(وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) المائدة:2.

التعاون قيمة إيجابية، والآية الكريمة تحث على التعاون بين أفراد المجتمع، فالمجتمع الذي يسوده التعاون، مجتمع مستقر، وآمن، فالتعاون لا ينبغي أن يكون إلا في الخير، ونفع الناس قال البقاعي:" ولما كان المعين على الخير قد يعين على الشر قال تنبيهًا على الملازمة في المعاونة على الخير ، ناهيًا أن يغضب الإنسان لغضب أحد من صديق أو قريب إلا إذا كان الغضب له داعيًا إلى بر وتقوى"[[40]](#footnote-40).

وينبغي ذكر الآية الكريمة من بداءتهها، وهي قوله تعالى:( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آَمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآَنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) المائدة:2.

فالآية الكريمة ترشد إلى تعظيم شعائر الله، والبيت الحرام، والأشهر الحرم، وترك القتال فيها، قال ابن كثير:" وترك ما نهى الله عن تعاطيه فيه من الابتداء بالقتال، وتأكيد اجتناب المحارم "[[41]](#footnote-41).

وتنشئة النشء على قيمة التعاون يؤدي إلى مجتمع متعاون، ومتراحم، ومتآلف، يحب بعضه بعضًا، ويشعر أفراده بالطمأنينة، ويكون مجتمعًا قويًا، ومتلاحمًا، ومتماسكًا، فقد روى مسلم من حديث النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:" مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ، وَتَرَاحُمِهِمْ، وَتَعَاطُفِهِمْ، مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ، وَالْحُمَّى"[[42]](#footnote-42). وروى البخاري من حديث أَبِي مُوسَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:" إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا، وَشَبَّكَ أَصَابِعَهُ"[[43]](#footnote-43).

وهذه الأحاديث تدعو إلى غرس قيمة التعاون في قلوب النشء؛ ليعظم قيمة الوحدة بين أفراد المجتمع المسلم، قال ابن رجب:" إنَّ تعاضد المؤمنين بينهم كتشبيك الأصابع بعضها في بعض ، فكما أن أصابع اليدين متعددة فهي ترجع إلى أصل واحد، ورجل واحد ، فكذلك المؤمنون- وإن تعددت أشخاصهم- فهم يرجعون إلى أصل واحد ، وتجمعهم أخوة النسب إلى آدم ونوح ، وأخوة الإيمان"[[44]](#footnote-44) .

الوفاء

الوفاء لغة: إتمام العهد، قال ابن فارس: "الواو والفاء والحرف المعتلّ: كلمةٌ تدلُّ على إكمالٍ وإتمام، منه الوَفاء: إتمام العَهْد وإكمال الشَّرط"[[45]](#footnote-45) .

استشهد مؤلفو منظومة القيم التربوية بقوله تعالى: (َ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا) البقرة:177، وقوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ) المائدة:1، وقوله تعالى: ( وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ) النحل: 9، وقوله تعالى:(وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا) الإسراء:34.

هذه الآيات الكريمة تحث النشء على الوفاء بالعهد، والوفاء قيمة أخلاقية، يتسم صاحبها بالإخلاص في القول والعمل، وأداء العمل بطريقة صحيحة وكاملة، فيتعلم النشء من هذه الآيات الكريمة قيمة الوفاء، وأنه لا يعد أحدًا إلا إذا كان قادرًا على الوفاء بهذا العهد، قال ابن عاشور: " وفيه تنبيه على وجوب الاحتياط عند بذل العهد بحيث لا يعاهِد حتى يتحقق أنه يستطيع الوفاء كأنه يقول : فإن علموا ألا يفوا فلا يعاهدوا"[[46]](#footnote-46)، وقال الألوسي:" الوفاء حفظ ما يقتضيه العقد والقيام بموجبه"[[47]](#footnote-47) .

والمتأمل في الآيات السابقة يجد أنَّ فيها قيمًا أخرى غير الوفاء، وهي الإيمان بالله عز وجل، وملائكته، وكتبه، والنبيين، وإثار الآخرين بالمال، والمحافظة على الصلوات، وإتاء الزكاة والصبر على طاعته الله في الشدة والرخاء، وختم الله-عز وجل- الآية الكريمة بمدح من تخلق بهذه القيم الإسلامية، ووصفهم بالصدق، والتقوى، قال تعالى:(لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آَمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآَتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآَتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ) البقرة:177.

قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا أَوْفُوا) المائدة:1.

وينبغي الاستشهاد بالآية كاملة؛ إذ إنَّ فيها قيمًا أخرى، فقوله تعالى: (وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ) النحل: 91، تحث هذه الآية الكريمة على المحافظة على الأيمان، وعدم نكثها، والشعور بمراقبة الله عز وجل للفرد في كل عمل يقوم به، وفي كل قول يتلفظ به، قال الطبري:" إن الله تعالى أمر في هذه الآية عباده بالوفاء بعهوده التي يجعلونها على أنفسهم، ونهاهم عن نقض الأيمان بعد توكيدها على أنفسهم لآخرين بعقود تكون بينهم بحقّ مما لا يكرهه الله"[[48]](#footnote-48).

وترشد هذه الآيات الكريمة إلى أنَّ صاحب العهد مسئول عن عهده، فتنمو في نفوس النشء قيمه العهد ،والوفاء به، قال تعالى: ( وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا) الإسراء:34، قال النسفي:" يطلب من المعاهد أن لا يضيعه ويفي به"[[49]](#footnote-49).

ويحذر النبي- صلى الله عليه وسلم- من عدم الوفاء بالعهد، فقد بين أنَّ صفات المنافقين، أنَّهم لا يوفون بعهودهم، فسرعان ما ينقضون هذه العهود، فقد روى البخاري من حديث أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ:" آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ"[[50]](#footnote-50)، وبيَّن أنَّ لا دين، ولا إيمان لمن ينقض عهده، ولا يوفي به فروى أحمد من حديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: "مَا خَطَبَنَا نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا قَالَ لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ، وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا عَهْدَ لَهُ"[[51]](#footnote-51)، وهذه الأحاديث تغرس في نفوس النشء كراهية نقض العهد، والنفور منه.

الأمانة

الأمانة ضد الخيانة، قال ابن فارس:" الهمزة والميم والنون أصلان متقاربان: أحدهما الأمانة التي هي ضدّ الخيانة، ومعناها سُكون القلب، والآخر التصديق. والمعنيان...قال الخليل: الأَمَنَةُ مِن الأمْن، والأمان إعطاء الأَمَنَة. والأمانة ضدُّ الخيانة"[[52]](#footnote-52)،وهي قيمة عليا من القيم الإنسانية فكل إنسان ملزم بأداء الحقوق إلى أصحابها.

قال تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا ) النساء:58.

هذه الآية الكريمة تحث المسلم على أن يحافظ على الأمانات ، وأن يؤديها إلى أصحابها قال ابن كثير:" وهذا يعم جميع الأمانات الواجبة على الإنسان، من حقوق الله، عز وجل، على عباده، من الصلوات والزكوات، والكفارات والنذور والصيام، وغير ذلك، مما هو مؤتمن عليه لا يطلع عليه العباد، ومن حقوق العباد بعضهم على بعض كالودائع وغير ذلك مما يأتمنون به"[[53]](#footnote-53).

وأمر النبي- صلى الله عليه وسلم- المسلمين بأن يؤدوا الأمانة إلى أصحابها، وحذرهم من خيانتها، فروى أبو داوود من حديث أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:" أَدِّ الْأَمَانَةَ إِلَى مَنْ ائْتَمَنَكَ، وَلَا تَخُنْ مَنْ خَانَكَ"[[54]](#footnote-54).

وهذه الشواهد تربي عند النشء قيمة الأمانة، والمحافظة عليها، والحذر من التفريط بها وأن يؤدوها إلى أصحابها كاملة وسليمة، فينشأ جيل متصف بالأمانة في القول والعمل، فيخلو المجتمع من إشاعة الأخبار الكاذبة، والغش، والخداع، وأكل أموال الناس بالباطل، إنما يعيش المجتمع وقد سادته مكارم الأخلاق الحميدة كالمحبة، وألفة، وغيرها.

النظام

قال تعالى: (وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ (17) حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (18) فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ (19) وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ (20) لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ (21) فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ) النمل:17-22، وقال تعالى:( لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ) يس:40، وقال تعالى:( وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ) الذاريات:19.وقال تعالى: (إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ)القمر:49، وقال تعالى:( قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا) الطلاق:3.

بيَّن الله- عز وجل- أنَّ هذا الكون يسير وفق نظام محكم، فكل شيء فيه يسير بقدر الله فالآيات ترشد النشء إلى أهمية النظام في حياتهم، وأن يؤدوا أعمالهم في أوقاتها المحددة سواء الشرعية أم الدنيوية.

روى النسائي من حديث عائشة رضي الله عنها، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" فَإِنَّمَا هَلَكَ النَّاسُ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ الشَّرِيفُ فِيهِمْ تَرَكُوهُ، وَإِذَا سَرَقَ الضَّعِيفُ فِيهِمْ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا، ثُمَّ قَطَعَ تِلْكَ الْمَرْأَةَ"[[55]](#footnote-55)، وروى الإمام مسلم من حديث أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ، وَلَا يَحْقِرُهُ، التَّقْوَى هَاهُنَا، وَيُشِيرُ إِلَى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنْ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ: دَمُهُ وَمَالُهُ وَعِرْضُهُ"[[56]](#footnote-56).

تبيِّن هذه الأحاديث النبوية الشريفة أهمية قيمة النظام في حياة الفرد، والمجتمع، وأنَّ المجتمع الذي يحافظ أفراده على النظام يكون مجتمعًا قويًا متماسكًا. والحديث الأول يغرس في نفوس النشء أهمية النظام، والالتزام به، ونبذ الطائفية، والإقليمية، والعشائرية.

وكان ينبغي أنْ يُذكر الحديث كاملًا، ونص الحديث وهو "عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: اسْتَعَارَتْ امْرَأَةٌ عَلَى أَلْسِنَةِ أُنَاسٍ يُعْرَفُونَ، وَهِيَ لَا تُعْرَفُ حُلِيًّا فَبَاعَتْهُ وَأَخَذَتْ ثَمَنَهُ، فَأُتِيَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَعَى أَهْلُهَا إِلَى أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، فَكَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا، فَتَلَوَّنَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ يُكَلِّمُهُ ،ثُمَّ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَتَشْفَعُ إِلَيَّ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ؟ فَقَالَ أُسَامَةُ: اسْتَغْفِرْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشِيَّتَئِذٍ، فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ- عَزَّ وَجَلَّ- بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّمَا هَلَكَ النَّاسُ ..."[[57]](#footnote-57).

فبداءة الحديث تبيِّن سبب الحديث، وتعزز في نفوس النشء ضرر الواسطة، والمحسوبية وأنَّهما سبب لنشر البغضاء، والشحناء، والحقد بين أفراد المجتمع، فيكون المجتمع مجتمعًا يأكل القوي فيه الضعيف، ويسوده الظلم، والبطش.

والحديث الثاني لم يرد كاملًا، فنص الحديث هو " قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَنَاجَشُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا يَبِعْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ..."[[58]](#footnote-58).

وينبغي أن يُذكر الحديث كاملًا لما فيه من قيم يحتاجها النشء في حياتهم، فالنبي- صلى الله عليه وسلم- يحذر في بداءة الحديث من الحسد، والنجش، والنجش هو أن يزيد الرجل في السلعة وهو لا يريد شراءها، قال الأزهري: "وقال أبو عبيد: هو أن يزيد الرجل في ثمن السلعة وهو لا يريد شراءها، ولكن ليسمعه غيره فيزيد بزيادته"[[59]](#footnote-59)، ويحذر من البغض، والتدابر، والضرر في البيع، ويحث على الأخوة الصادقة، والإيثار.

الكرم

الكرم خلق عظيم، وهو ضد البخل، قال ابن فارس:" الكاف والراء والميم أصلٌ صحيح له بابان: أحدهما شَرَفٌ في الشَّيء في نفسِه، أو شرفٌ في خُلُق من الأخلاق"[[60]](#footnote-60)، وعرَّفه ابن مسكويه بقوله:" أم الكرم فهو إنفاق المال الكثير بسهولة من النفس في الأمور الجليلة القدر الكثيرة النفع كما ينبغي"[[61]](#footnote-61).

قال تعالى: (مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ )البقرة:245، وقال تعالى: (لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنْفُسِكُمْ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ )البقرة:272 ، وقال تعالى: (هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ (24) إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ (25) فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ (26) فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ) الذاريات:24-27.قال تعالى:( وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) الحشر: 9، وقال تعالى: (فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ) التغابن:16.

تحث هذه الآيات الكريمة النشء على الإنفاق في سبيل الله ، والبذل، والعطاء، وتبيِّن أنَّ الكرم خُلُق الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، وأنَّ المؤمن يكرم ضيفه، والكرم صفة من الصفات التي يجب أنْ يتحلى بها المؤمن، فالمال الذي ينفقه المؤمن في الكرم يضاعفه الله عز وجل، وأنَّ الله- عز وجل- جعل الكرم صفة من صفات المفلحين.

فتربية النشء على قيمة الكرم تؤدي إلى الألفة، والمحبة، والعطف، والطيب، فيصبح المجتمع كالجسد الواحد، وينتشر فيه خلق العطاء، والإيثار، وتآلف القلوب.

وبيَّن النبي- صلى الله عليه وسلم- أنَّ إكرام الضيف خُلُق عظيم، وآية من آيات إيمان العبد بربه، وباليوم الآخر، فقد روى الإمام مالك من حديث أَبِي شُرَيْحٍ الْكَعْبِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ "[[62]](#footnote-62).

وينبغي ذكر الحديث كاملًا، وهو قوله صلى الله عليه وسلم: "مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا، أَوْ لِيَصْمُتْ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، جَائِزَتُهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، وَضِيَافَتُهُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، فَمَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ، وَلَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَثْوِيَ عِنْدَهُ حَتَّى يُحْرِجَهُ"[[63]](#footnote-63).

فالحديث يبين فضيلة إكرام الضيف، وأنَّ إكرامه إمارة من أمارات الإيمان الصادق وبيان مدة إكرام الضيف، وأنَّ ما ينفقه المرء على ضيفه إنما هو صدقة يؤجر عليها، والحديث النبوي الشريف يحث على قيم أخرى يؤجر عليها المرء إن فعلها، منها الكلام الطيب، واختيار الألفاظ الجميلة، والبعد عن الكلام السيء، وبيان فضيلة الصمت، وعدم الخوض في الكلام الذي لا فائدة منه، وإكرام الجار، والإحسان إليه.

روى الإمام البخاري من حديث عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:" اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ"[[64]](#footnote-64)، وروى الإمام البخاري من حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ إِلَّا مَلَكَانِ يَنْزِلَانِ، فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا، وَيَقُولُ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُمْسِكًا تَلَفًا"[[65]](#footnote-65).

وهذه الأحاديث النبوية الشريفة تربي في النشء قيم الكرم، والعطاء، والبذل ابتغاء ما عند الله عز وجل، والاعتقاد بأنَّ ما ينفقه المرء يؤجر عليه، فينشأ الجيل على هذه القيم السامية فيكون المجتمع مجتمعًا متراحمًا متعاونًا ومتوادًا.

العطف

العطف خلق عظيم، والعطف لغة الانصراف، قال ابن فارس:" العين والطاء والفاء أصلٌ واحدٌ صحيح يدلُّ على انثناء وعِياجٍ، يقال: عَطَفْتُ الشّيء، إذا أمَلْتَه، وانعَطَف، إذا انعاج ومصدر عطف العُطُوف. وتعطّفَ بالرَّحمة تعطُّفًا"[[66]](#footnote-66).

قال تعالى: (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ) آل عمران:159، وقال تعالى: (وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَآَتِيَةٌ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ) الحجر:85،وقال تعالى: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ) الأنبياء:107، قال تعالى: (مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) فاطر:2 قال تعالى: (فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ (9) وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ) الضحى:9-10.

تبين هذه الآيات الكريمة أهمية خلق العطف، وتحث عليه، وإن كانت هذه الآيات الكريمة تحث على خلق الرحمة بين الناس، وأهميتها، وأنَّ الرحمة صفة من صفات الله عز وجل، وهي خلق عظيم من أخلاق الأنبياء عليهم أفضل الصلاة والتسليم.

والآيات الكريمة تربي النشء على الرحمة، والتعامل مع الآخرين معاملة حسنة، فتسود المجتمع مكارم الأخلاق كالرأفة، والعطف على الإنسان والحيوان، وتحذرهم من القسوة، والتعامل مع الآخرين بالغلظة والشدة، فهذه من مساوئ الأخلاق، فلها آثار سيئة في مجتمع، فالمجتمع التي تسوده هذه الأخلاق مجتمع متناحر ومتخاذل، أفراده أيادي سبأ.

روى الإمام البخاري من حديث أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا "كَانَ رَسُولُ- اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-يَأْخُذُنِي فَيُقْعِدُنِي عَلَى فَخِذِهِ، وَيُقْعِدُ الْحَسَنَ عَلَى فَخِذِهِ الْأُخْرَى، ثُمَّ يَضُمُّهُمَا، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ ارْحَمْهُمَا فَإِنِّي أَرْحَمُهُمَا"[[67]](#footnote-67)، وروى الإمام الترمذي من حديث أَبِي الدَّرْدَاءِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:" مَنْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنْ الرِّفْقِ فَقَدْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنْ الْخَيْرِ وَمَنْ حُرِمَ حَظَّهُ مِنْ الرِّفْقِ فَقَدْ حُرِمَ حَظَّهُ مِنْ الْخَيْرِ"[[68]](#footnote-68)، وروى الإمام البخاري من حديث أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:" قَبَّلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، وَعِنْدَهُ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ التَّمِيمِيُّ جَالِسًا، فَقَالَ الْأَقْرَعُ: إِنَّ لِي عَشَرَةً مِنْ الْوَلَدِ مَا قَبَّلْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا، فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،ثُمَّ قَالَ: مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ"[[69]](#footnote-69)، وروى الإمام مسلم من حديث عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:" إِنَّ الرِّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ"[[70]](#footnote-70). وروى الإمام مسلم من حديث عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:" يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ "[[71]](#footnote-71) .

وتبين الأحاديث النبوية الشريفة للنشء أنَّ الرفق صفة يحبها الله تعالى، وترشدهم، وتربيهم على خلق الرحمة، وتبين فضله، وأنَّ من صفات المجتمع المسلم أنْ يحيا حياة طيبة يرفق أفراده ببعضهم، ويرحم بعضهم بعضًا، وكان ينبغي الاستشهاد بالحديث الأخير كاملًا، وهو قوله صلى الله عليه وسلم:" يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ ،وَمَا لَا يُعْطِي عَلَى مَا سِوَاهُ"[[72]](#footnote-72) فهذا الحديث يبين فضيلة الرفق، ويحذر من العنف الذي انتشر في المجتمعات انتشار النار بالهشيم، وكان له آثار سيئة في مجالات الحياة كافة.

النظافة

النظافة سلوك مهمة في حياة الإنسان، فهي تقي الإنسان من الأمراض، وتساعده على إيجاد بيئة آمنة، ومستقرة، ومهيأة للإقامة والسكن، قال ابن فارس:" النون والظاء والفاء كلمة واحدة، وهي قولهم: شيءٌ نظيف: نقيٌّ، بيِّن النظافة"[[73]](#footnote-73).

قال تعالى: (يَا بَنِي آَدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ) الأعراف:31، وقال تعالى: (لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ) التوبة:108، وقال تعالى: (وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ) المدثر:4.

تحث هذه الآيات الكريمة النشء على أهمية النظافة، ويجب على المرء أنْ يحرص على طهرة بدنه، وثوبه، والمكان الذي يعمل فيه أو يقيم فيه، والطهارة شرط من شروط صحة الصلاة، فلا تصح الصلاة إلا بالطهارة، ومدح الله- عز وجل- المتطهرين، ولا بد أنْ يُستشهد بالآية كاملة، فالآية الأولى لم يستشهد بها كاملة ، وهي قوله تعالى: (يَا بَنِي آَدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ) الأعراف:31، وهذه الآية الكريمة تنهى عن الإسراف في الطعام والشراب، وتبين أنَّ الله لا يحب المسرفين، وهي تربي عند النشء قيمة المحافظة على النعم، والاقتصاد بها.

روى الإمام ابن ماجه من حديث ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: "قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ هَذَا يَوْمُ عِيدٍ جَعَلَهُ اللَّهُ لِلْمُسْلِمِينَ فَمَنْ جَاءَ إِلَى الْجُمُعَةِ فَلْيَغْتَسِلْ وَإِنْ كَانَ طِيبٌ فَلْيَمَسَّ مِنْهُ وَعَلَيْكُمْ بِالسِّوَاكِ"[[74]](#footnote-74)، وروى أبو داوود من حديث أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَطْيَبُ طِيبِكُمْ الْمِسْكُ"[[75]](#footnote-75)، وروى الطبراني من حديث عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " تخللوا ، فإنه نظافة ، والنظافة تدعو إلى الإيمان ، والإيمان مع صاحبه في الجنة"[[76]](#footnote-76).

تغرس الأحاديث النبوية الشريفة عند النشء أهمية النظافة، وأهمية التطيب في الثوب والبدن، وأنَّ النظافة آية من آيات الإيمان، والإيمان يقود صاحبه إلى الجنة.

التقوى

التقوى خلق عظيم، وهي من أخلاق الأنبياء عليهم أفضل الصلاة والتسلم، والصالحين والتقوي الخوف من الله عز وجل، وتأدية الأعمال الصالحة، قال ابن حجر:" الْمُرَاد بِالتَّقْوَى وِقَايَة النَّفْس عَنْ الشِّرْك وَالْأَعْمَال السَّيِّئَة، وَالْمُوَاظَبَة عَلَى الْأَعْمَال الصَّالِحَة "[[77]](#footnote-77).

قال تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) البقرة:21، وقال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ) التوبة:119 ، وقال تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ) الحج:1، وقال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا) الأحزاب:70 ، وقال تعالى: (ا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ) الحجرات:13، وقال تعالى: (إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ (15) آَخِذِينَ مَا آَتَاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ (16) كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ (17) وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ (18) وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ) الذاريات:15-19.

ترشد هذه الآيات الكريمة النشء إلى تقوى الله عز وجل، وعبادته، والصدق في القول والعمل، وأنَّ التقوى هي ميزان المفاضلة بين الناس، وليس ميزان المفاضلة الجنس، أو العرق، وتبين أنَّ جزاء من يتقي الله الجنة، وتبين صفات المتقين فهم الذين يحسنون إلى الناس، ويحافظون على قيام الليل، ويستغفرون الله في وقت السحر، وينفقون أموالهم في سبيل الله ابتغاء مرضاته.

روى الترمذي من حديث أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:" اتَّقِ اللَّهِ حَيْثُمَا كُنْتَ وَأَتْبِعْ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ"[[78]](#footnote-78)، وروى مسلم من حديث عَبْدِ اللَّهِ عَنْ النَّبِيِّ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ:" اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى، وَالتُّقَى وَالْعَفَافَ، وَالْغِنَى"[[79]](#footnote-79).

تحث هذه الأحاديث النبوية الشريفة النشء على تقوى الله في كل مكان وزمان، وإذا ما أخطأ أحدهم فإنَّه يسارع إلى الاستغفار، والعمل الصالح، والتوبة، وأنْ يحرص على الأخلاق الحسنة، ومعاملة الناس بالحسنى، والتوجه إلى الله- عز وجل- بالدعاء بالهدى، والتقى، والعفاف والغنى، والمداومة على ذلك.

الحياء

الحياء خلق الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، والصالحين، قال ابن فارس: " الحاء والياء والحرف المعتل أصلان: أحدهما خِلاف المَوْت، والآخر الاستحياء الذي هو ضِدُّ الوقاحة"[[80]](#footnote-80) وقال ابن حجر : " وقال الراغب الْحَيَاء اِنْقِبَاض النَّفْس عَنْ الْقَبِيح ، وَهُوَ مِنْ خَصَائِص الْإِنْسَان لِيَرْتَدِع عَنْ اِرْتِكَاب كُلّ مَا يَشْتَهِي فَلَا يَكُون كَالْبَهِيمَةِ "[[81]](#footnote-81).

قال تعالى: (لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ) البقرة:273، وقال تعالى: (قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ) النور:30، وقال تعالى:( فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ)القصص:25، وقال تعالى:( وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ) الأحزاب: 53.

 وترشد هذه الآيات الكريمة النشء إلى الحياء، وغض البصر عن محارم الله، وتبين أنَّ الحياء خلق الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، وأنَّ الحياء لا يأتي إلا بالخير، فصاحب الحياء يحبه الله، ويحبه الناس، ويحترمونه، ويقدرونه، والمجتمع الذي ينتشر فيه خلق الحياء مجتمع طاهر، ونقي وعفيف، يخلو من المشكلات الاجتماعية.

وأرى أن تُذكر الآية كاملة، وهي قوله تعالى:(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا)الأحزاب: 53.

فالآية الكريمة تبين أخلاق الصحابة في التعامل مع النبي صلى الله عليه وسلم، وآداب الضيافة، وآداب الحديث مع أمهات المؤمنين، فتنمو عند النشء هذه الآداب والأخلاق فيقتدي بصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

روى البخاري من حديث عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الْحَيَاءُ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ"[[82]](#footnote-82)، وروى مسلم من حديث أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ أَوْ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنْ الطَّرِيقِ وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنْ الْإِيمَانِ"[[83]](#footnote-83)، وروى أبو داوود من حديث أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:" إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النُّبُوَّةِ الْأُولَى إِذَا لَمْ تَسْتَحِ فَافْعَلْ مَا شِئْتَ"[[84]](#footnote-84).

هذه الأحاديث النبوية الشريفة تربي في نفوس النشء الحياء، وتبين أنَّ الحياء من شعب الإيمان والحياء سبب في كل فعل جميل، والابتعاد عن الأفعال القبيحة، ويشعر الحياء النشء بمراقبة الله له في السر والعلن، فيحسن في أقواله وأعماله.

التواضع

التواضع خلق عظيم يتسم به الإنسان الراقي بأخلاقه، وهو يصف البيئة الطيبة التي نشأ بها، والتواضع صفة محمودة، فهي التذلل للناس، قال الجوهري:" والتَواضُعُ: التذلُّلُ"[[85]](#footnote-85).

وهذه الآيات الكريمة تبين فضيلة خلق التواضع، وأثره في الناس، وأنَّ الإنسان المتواضع يحبه الله ويحبه الناس، ويكون مؤثرًا في مجتمعه، ويظهر هذا الخلق العظيم في القول والعمل والسلوك، وتحث هذه الآيات على التذلل للمؤمنين، وهي صفة تدعو إلى المحبة، والألفة، وكسب قلوب الناس، ونبذ الكراهية، والتكبر، والحسد، والبغضاء.

قال تعالى: (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ) آل عمران: 159، وقال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ )المائدة:54، وقال تعالى: (لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ) الحجر:88،وقال تعالى: (وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا)الإسراء:37، وقال تعالى: (وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا) الفرقان:63، وقال تعالى: (وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ)الشعراء:215، وقال تعالى:( وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ) لقمان: 18.

فالآيات الكريمة تربي في قلوب النشء حب الآخرين، والتواضع لهم، والاقتداء بالأنبياء عليهم الصلاة والسلام، والصالحين، فينشأ المرء على مكارم الأخلاق، فيكون عنصرًا مؤثرًا في مجتمعه، داعيًا إلى السلام، والمحبة، والخير، والعدل، والمساواة، والفضيلة، ومحاربًا مساوئ الأخلاق كالتكبر، والعنف، والاستهزاء بالآخرين، وغيرها من مساوئ الأخلاق.

وأرى أن تذكر الآية الكريمة، وهي قوله تعالى: (وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ) لقمان:19، فهذه الآية الكريمة تدعو إلى قيم أخلاقه سامية وهي الاعتدال في المشي، و في رفع الصوت، فيتخلق النشء بهذه الأخلاق الكريمة، فتظهر في سلوكه، وفي قوله.

روى مسلم من حديث عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:" مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ، وَمَا زَادَ اللَّهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا، وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ"[[86]](#footnote-86) وروى النيسابوري من حديث أبي الدرداء- رضي الله عنه- أنَّه قال: سمعت رسول الله- صلى الله عليه وسلم- يقول :" ابغوني في ضعفائكم ، فإنكم إنما ترزقون وتنصرون بضعفائكم"[[87]](#footnote-87).

وهذه الأحاديث النبوية الشريفة تدعو إلى التواضع، وتبين أنَّ التواضع يزيد المرء عزًا وكرامة، وأنَّه سبب في الرزق، والنصر، والرفعة، فالنشء الذي ينشأ على خلق التواضع يكون عاملًا مهمًا في رفعة مجتمعه، وتقدمه، ووحدته، ونبذ الكراهية، والطائفية، والإقليمية، والعشائرية.

حب الوطن

الوطن مكان إقامة الشخص، قال ابن فارس:" الواو والطاء والنون: كلمةٌ صحيحة. فالوَطَن: مَحَلُّ الإنسان"[[88]](#footnote-88)، وقال ابن منظور:" الوَطَنُ المَنْزِلُ تقيم به وهو مَوْطِنُ الإنسان ومحله"[[89]](#footnote-89).

والمرء مجبول على حب وطنه، والدفاع عنه، والتصدي لكل شيء يهدد أمنه واستقراره، والسعي إلى رفعته، وتقدمه، وازدهاره في مجالات الحياة كافة، والنهوض به ليكون في مقدمة الأوطان، يشار إليه بالبنان في مكانته العلمية، والسياسية، والعسكرية والاقتصادية، والاجتماعية.

قال تعالى: (قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا) البقرة:246، هذه الآية الكريمة تغرس في قلوب النشء حب الأوطان، والدفاع عنها، وبذل الروح في سبيل حميتها من الأخطار التي تهدد استقرارها وأمنها.

والذي أراه أنَّه لا بد من الاستشهاد بالآية الكريمة كاملة، وهي قوله تعالى: (أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيٍّ لَهُمُ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ) البقرة:246.

فالآية الكريمة فيها قيم أخرى، وهي عدم مجادلة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، إنما اتباع ما جاؤوا به، والالتزام به، والصبر عليه، وعدم الفرار من الزحف عند لقاء العدو، فالآية تربي النشء على حب الدفاع عن الوطن، والقتال في سبيل حمايته، وصد العدو، ودحره، والصبر على ملاقاته.

روى الترمذي من حديث ابن عباس رضي الله عنه أنَّه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكة : " ما أطيبك من بلد وأحبك إلي ولولا أن قومي أخرجوني منك ما سكنت غيرك "[[90]](#footnote-90) . وذكر مؤلفو المنظومة هذا القول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم" قال الرسول في ليلة هجرته مخاطبًا مكة المكرمة:" والله إني أعلم أنك خير أرض الله، وأحبها إلى الله، ولولا أنَّ أهلك أخرجوني منك ما خرجت"[[91]](#footnote-91)، والروية لم ترد بهذا اللفظ، إنما روى أحمد من حديث أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ:" وَقَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْحَزْوَرَةِ، فَقَالَ: عَلِمْتُ أَنَّكِ خَيْرُ أَرْضِ اللَّهِ وَأَحَبُّ الْأَرْضِ إِلَى اللَّهِ وَلَوْلَا أَنَّ أَهْلَكِ أَخْرَجُونِي مِنْكِ مَا خَرَجْتُ"[[92]](#footnote-92).

والحديث يبين حب النبي-صلى الله عليه وسلم- لوطنه، وأنَّه أُخرج مكرهًا، وهذا الحديث ينمي حب الوطن عند النشء، والمحافظة عليه، وعدم الخروج منه، والقتال في سبيل حمايته، ورفعته، وازدهاره، وتقدمه.

نتائج البحث:

توصل البحث إلى النتائج الآتية:

1. ركزت منظومة القيم التربوية لمبحث اللغة العربية على القيم الإسلامية الآتية : الاحترام، والصدق، والعطاء، والشكر، والإخلاص، والتعاون، والوفاء، والأمانة، والنظام، والكرم، والعطف، والنظافة، والتقوى، والحياء، والتواضع، وحب الوطن.
2. اعتمدت منظومة القيم التربوية الآيات الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة في غرس القيم الإسلامية في نفوس النشء.
3. وردت أحاديث لم تصح عن رسول الله صلى الله علية وسلم.
4. لم يستشهد مؤلفو المنظومة بالشعر العربي.
5. سعت المنظومة إلى تربية النشء تربية إسلامية مستندة إلى كتاب الله عز وجل، والسنة النبوية الشريفة.
6. خلت المنظومة من القيم الآتية: نبذ العنف، و نبذ السخرية، و عدم الاستهزاء، و كره الكذب وإعانة صاحب الحاجة، وكف الغضب، والاعتدال في الطعام والشراب، ونبذ الإسراف، وآداب التعامل مع الآخرين.
7. لم يذكر مؤلفو المنظومة الآية الكريمة كالملة في موطن الاستشهاد.

التوصيات:

1. تعظيم الكتاب والسنة في نفوس النشء.
2. الاستشهاد بالآية الكريمة موطن الاستشهاد.
3. الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف كاملًا.
4. التأكد من صحة الأحاديث، ونسبتها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتوثيقها من مصادرها الأصلية.
5. تضمين هذه القيم في كتب اللغة العربية من الصف الأول الأساسي إلى الثاني عشر.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

1. الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد، تهذيب اللغة، مادة(حرم)، تحقيق عبد السلام هارون، 1964م، القاهرة، المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة.

2. الألباني، محمد ناصر الدين، ضعيف الترغيب والترهيب، ج1، ص 92، ط1، 2000م،مكتبة المعارف، الرياض.

3. البقاعي، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط ، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور ،ج6،ص10، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.

4. البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد عبدالله بن محمد، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ج3، ص383،ط1 2000، دار الرشيد، بيروت.

5. ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني، فتح البارح شرح صحيح البخاري، ج1، ص 48، ط1، 1379هـ، المكتبة السلفية، الرياض.

6. أبو الحسين، مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، ص1208، ط1،2006م، دار طيبة ، الرياض.

7. -ابن حنبل، أحمد، مسند الإمام أحمد ابن حنبل، ج19، ص376، ط1، 2001م، مؤسسة الرسالة، عمان.

8. الخازن، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي، لباب التأويل في معاني التنزيل،ج2،ص419، ط1، 2004م، دار الكتب العلمية، بيروت.

9. أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري، البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق عبدالله بن محسن التركي ،ج6، ص97، ط1، 2001م، هجر للطباعة والنشر، القاهرة.

10. -أبو داوود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد، سنن أبي داوود، حققه شعيب الأرنؤوط ج7،ص433، 1430ه، دار الرسالة العالمية، سوريا.

11. ابن رجب، زين الدين عبدالرحمن بن أحمد، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ج3، ص 420،ط1، 1996 مكتب تحقيق دار الحرمين، القاهرة.

12. أبو زكريا، محيي الدين يحيى بن شرف النووي، شرح صحيح مسلم، الجزء الثامن، الصفحة121، الطبعة الأولى،2009م، دار العقيدة، الإسكندرية.

13. السعدي، عبدالرحمن بن ناصر، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص 1793، ط1، 1422ه، دار ابن الجوزي، الرياض.

14. الشوكاني، محمد بن علي بن محمد، فتح القدير، ص1392، ط4، 2007م، دار المعرفة، لبنان.

15. ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد ، التحرير والتنوير،ج2، ص131، الدار التونيسة، تونس.

16. أبو عبدالرحمن، أحمد بن شعيب النسائي، سنن النسائي، ج7،ص16، ط1، 2001م، مؤسسة الرسالة، عمان.

17. أبو عبدالرحمن، شرف الحق الشهير بمحمد أشرف بن أمير العظيم، عون المعبود، ص2086، بيت الأفكار الدولية العالمية، عمان.

18. أبو عبدالله، محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، ص1525، ط1، 2002م، دار ابن كثير، بيروت.

19. أبو عبد الله، الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه النيسابوري ، المستدرك على الصحيحين، تحقيق مصطفى عبدالقادر، ج2، ص 116، ط1، 1990، دار الكتب العلمية، بيروت.

20. أبو عبدالله، محمد بن يزيد ابن ماجه، سنن ابن ماجه، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، ص 349،مطبعة دار إحياء الكتب العربية.

21. ابن عطية، عبدالخالق بن غالب، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ج5،ص 149، ط1، 20001، دار الكتب العلمية، بيروت.

22. أبو عيسى، محمد بن عيسى الترمذي، الجامع الكبير، ج6،ص176، ط1، 1996م، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

23. ابن فارس، أحمد بن زكريا ، مقاييس اللغة، مادة(سخر)،تحقيق عبد السلام هارون، الطبعة الأولى، 1979 دار الفكر، بيروت.

24. أبو الفداء، إسماعيل بن عمر ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج7،ص376،تحقيق سامي بن محمد السلامة،ط2، 1999م، دار طيبة للنشر، الرياض.

25. أبو الفرج، زين الدين عبدالرحمن بن شهاب الدين ابن رجب الحنبلي البغدادي، جامع العلوم والحكم، الصفحة104، الطبعة الأولى، منشورات دار النصر، بيروت.

26. أبو الفضل، شهاب الدين محمود ابن عبدالله الحسيني الألوسي ، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ،ج2،ص476، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت.

27. أبو القاسم ، سليمان بن أحمد الطبراني ، المعجم الكبير، حققه حمدي عبدالمجيد السلفي، ج12، ص453،مكتبة ابن تيمية، القاهرة.

28. مبحث اللغة العربية منظومة القيم التربوية للصفوف: الرابع، والخامس، والسادس، والسابع، إدارة المناهج والكتب المدرسية،2016م، وزارة التربية والتعليم، المملكة الأردنية الهاشمية.

29. المناوي، محمد المدعو بعبد الرؤوف، فيض القدير شرح الجامع الصغير، ج5، ص388، ط2، 1972م، دار المعرفة، بيروت.

30. النسفي، عبدالله بن أحمد بن محمود ، مدارك التنزيل وحقائق التأويل ، ج2، ص256، تحقيق يوسف علب بديوي، ط1، 1998م، دار الكلم الطيب، بيروت.

31. أبو نصر، إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح في اللغة: مادة(شكر)، ط4، 1987م، دار العلم للملايين، بيروت.

32. مالك، مالك بن أنس، الموطأ، ص 929، ط1، 19985م، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

33. ابن مسكويه، أحمد بن محمد، تهذيب الأخلاق،ص18، ط1، 1317هـ، مطبعة الترقي، مصر.

1. - الإطار العام والنتاجات العامة والخاصة للغة العربية لمرحلتي التعليم الأساسي والثانوي، ص7، ط2، 2013م، إدارة المناهج والكتب المدرسية، وزارة التربية والتعليم ، الأردن. [↑](#footnote-ref-1)
2. - الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد، تهذيب اللغة، مادة(حرم)، تحقيق عبد السلام هارون، 1964م، القاهرة، المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة. [↑](#footnote-ref-2)
3. -البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد عبدالله بن محمد، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ج3، ص383،ط1 2000، دار الرشيد، بيروت [↑](#footnote-ref-3)
4. - السعدي، عبدالرحمن بن ناصر، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص 1793، ط1، 1422ه، دار ابن الجوزي، الرياض. [↑](#footnote-ref-4)
5. -ابن فارس، أحمد بن زكريا ، مقاييس اللغة، مادة(سخر)،تحقيق عبد السلام هارون، الطبعة الأولى، 1979 دار الفكر، بيروت. [↑](#footnote-ref-5)
6. - الشوكاني، محمد بن علي بن محمد، فتح القدير، ص1392، ط4، 2007م، دار المعرفة، لبنان. [↑](#footnote-ref-6)
7. - ابن عطية، عبدالخالق بن غالب، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ج5،ص 149، ط1، 20001، دار الكتب العلمية، بيروت. [↑](#footnote-ref-7)
8. - أبو الفداء، إسماعيل بن عمر ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج7،ص376،تحقيق سامي بن محمد السلامة،ط2، 1999م، دار طيبة للنشر، الرياض. [↑](#footnote-ref-8)
9. - أبو عيسى، محمد بن عيسى الترمذي، الجامع الكبير، ج6،ص176، ط1، 1996م، دار الغرب الإسلامي، بيروت. [↑](#footnote-ref-9)
10. - أبو عيسى، المرجع السابق، ج3، ص479. [↑](#footnote-ref-10)
11. - المناوي، محمد المدعو بعبد الرؤوف، فيض القدير شرح الجامع الصغير، ج5، ص388، ط2، 1972م، دار المعرفة، بيروت. [↑](#footnote-ref-11)
12. - ابن فارس، مرجع سبق ذكره، مادة(صدق). [↑](#footnote-ref-12)
13. - الخازن، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي، لباب التأويل في معاني التنزيل،ج2،ص419، ط1، 2004م، دار الكتب العلمية، بيروت. [↑](#footnote-ref-13)
14. - لم يرد هذا الحديث بهذا اللفظ. [↑](#footnote-ref-14)
15. - أبو عبدالله، محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، ص1525، ط1، 2002م، دار ابن كثير، بيروت. [↑](#footnote-ref-15)
16. - أبو الحسين، مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، ص1208، ط1،2006م، دار طيبة ، الرياض. [↑](#footnote-ref-16)
17. - أبو زكريا، محيي الدين يحيى بن شرف النووي، شرح صحيح مسلم، الجزء الثامن، الصفحة121، الطبعة الأولى،2009م، دار العقيدة، الإسكندرية [↑](#footnote-ref-17)
18. - أبو عيسى، مرجع سبق ذكره،ج4،ص286. [↑](#footnote-ref-18)
19. - قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ لَا أَدَعَ شَيْئًا مِنْ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ إِلَّا سَأَلْتُهُ عَنْهُ وَحَوْلَهُ عِصَابَةٌ مِنْ الْمُسْلِمِينَ يَسْتَفْتُونَهُ فَجَعَلْتُ أَتَخَطَّاهُمْ قَالُوا إِلَيْكَ يَا وَابِصَةُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ دَعُونِي فَأَدْنُوَ مِنْهُ فَإِنَّهُ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ أَنْ أَدْنُوَ مِنْهُ قَالَ دَعُوا وَابِصَةَ ادْنُ يَا وَابِصَةُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا قَالَ فَدَنَوْتُ مِنْهُ حَتَّى قَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ يَا وَابِصَةُ أُخْبِرُكَ أَوْ تَسْأَلُنِي قُلْتُ لَا بَلْ أَخْبِرْنِي فَقَالَ جِئْتَ تَسْأَلُنِي عَنْ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ فَقَالَ نَعَمْ فَجَمَعَ أَنَامِلَهُ فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِهِنَّ فِي صَدْرِي وَيَقُولُ يَا وَابِصَةُ اسْتَفْتِ قَلْبَكَ وَاسْتَفْتِ نَفْسَكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ الْبِرُّ مَا اطْمَأَنَّتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي النَّفْسِ وَتَرَدَّدَ فِي الصَّدْرِ وَإِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ وَأَفْتَوْكَ. مسند الإمام أحمد: رقم الحديث:17320. [↑](#footnote-ref-19)
20. - أبو الفرج، زين الدين عبدالرحمن بن شهاب الدين ابن رجب الحنبلي البغدادي، جامع العلوم والحكم، الصفحة104، الطبعة الأولى، منشورات دار النصر، بيروت. [↑](#footnote-ref-20)
21. - ابن فارس، مرجع سبق ذكره، مادة(عطي). [↑](#footnote-ref-21)
22. - مبحث اللغة العربية منظومة القيم التربوية للصفوف: الرابع، والخامس، والسادس، والسابع، إدارة المناهج والكتب المدرسية،2016م، وزارة التربية والتعليم، المملكة الأردنية الهاشمية. [↑](#footnote-ref-22)
23. - أبو الحسين، مرجع سبق ذكره، ص1093. [↑](#footnote-ref-23)
24. - مبحث اللغة العربية منظومة القيم التربوية، المرجع السابق، ص 10. [↑](#footnote-ref-24)
25. - أبو القاسم ، سليمان بن أحمد الطبراني ، المعجم الكبير، حققه حمدي عبدالمجيد السلفي، ج12، ص453،مكتبة ابن تيمية، القاهرة. [↑](#footnote-ref-25)
26. - أبو نصر، إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح في اللغة: مادة(شكر)، ط4، 1987م، دار العلم للملايين، بيروت. [↑](#footnote-ref-26)
27. - أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري، البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق عبدالله بن محسن التركي ،ج6، ص97، ط1، 2001م، هجر للطباعة والنشر، القاهرة. [↑](#footnote-ref-27)
28. - أبو الفداء، مرجع سبق ذكره، ج2، ص690. [↑](#footnote-ref-28)
29. - أبو الفداء، مرجع سبق ذكره، ج2،ص690 [↑](#footnote-ref-29)
30. - أبو داوود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد، سنن أبي داوود، حققه شعيب الأرنؤوط ج7،ص433، 1430ه، دار الرسالة العالمية، سوريا. [↑](#footnote-ref-30)
31. - أبو داوود، المرجع السابق، ج7، ص433.. [↑](#footnote-ref-31)
32. - المناوي، م، ج1، ص152، الطبعة الثانية، 19972م، دار المعرفة، بيروت. [↑](#footnote-ref-32)
33. -أبو عيسى، مرجع سبق ذكره،ج3،ص505. [↑](#footnote-ref-33)
34. - أبو عبدالرحمن، شرف الحق الشهير رجع سبق ذكره، ص2086.. [↑](#footnote-ref-34)
35. - الأزهري، مرجع سبق ذكره، مادة(خلص). [↑](#footnote-ref-35)
36. - أبو الفضل، شهاب الدين محمود ابن عبدالله الحسيني الألوسي ، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ،ج2،ص476، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت. [↑](#footnote-ref-36)
37. - أبو عبدالله، مرجع سبق ذكره، ص7. [↑](#footnote-ref-37)
38. - أبو عبدالله، مرجع سبق ذكره، ص7. [↑](#footnote-ref-38)
39. - أبو الحسين، مرجع سبق ذكره، ص2564. [↑](#footnote-ref-39)
40. - البقاعي، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط ، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور ،ج6،ص10، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة. [↑](#footnote-ref-40)
41. - أبو الفداء، مرجع سبق ذكره،ج2،ص8. [↑](#footnote-ref-41)
42. - أبو الحسين، مرجع سبق ذكره، ص1201. [↑](#footnote-ref-42)
43. - أبو عبدالله، مرجع سبق ذكره، ص128. [↑](#footnote-ref-43)
44. - ابن رجب، زين الدين عبدالرحمن بن أحمد، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ج3، ص 420،ط1، 1996 مكتب تحقيق دار الحرمين، القاهرة. [↑](#footnote-ref-44)
45. - ابن فارس، مرجع سبق ذكره ، مادة(وفى). [↑](#footnote-ref-45)
46. - ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد ، التحرير والتنوير،ج2، ص131، الدار التونيسة، تونس. [↑](#footnote-ref-46)
47. - أبو الفضل، مرجع سبق ذكره، ج7، ص7. [↑](#footnote-ref-47)
48. - أبو جعفر، مرجع سبق ذكره، ج14، ص340. [↑](#footnote-ref-48)
49. - النسفي، عبدالله بن أحمد بن محمود ، مدارك التنزيل وحقائق التأويل ، ج2، ص256، تحقيق يوسف علب بديوي، ط1، 1998م، دار الكلم الطيب، بيروت. [↑](#footnote-ref-49)
50. - أبو عبدالله، مرجع سبق ذكره، ص18.. [↑](#footnote-ref-50)
51. - ابن حنبل، أحمد، مسند الإمام أحمد ابن حنبل، ج19، ص376، ط1، 2001م، مؤسسة الرسالة، عمان. [↑](#footnote-ref-51)
52. -ابن فارس، مرجع سبق ذكره، مادة(أمن). [↑](#footnote-ref-52)
53. - أبو الفداء، مرجع سبق ذكره، ج1، ص685. [↑](#footnote-ref-53)
54. - أبو داوود، مرجع سبق ذكره، ج5، ص395. [↑](#footnote-ref-54)
55. - أبو عبدالرحمن، أحمد بن شعيب النسائي، سنن النسائي، ج7،ص16، ط1، 2001م، مؤسسة الرسالة، عمان. [↑](#footnote-ref-55)
56. - أبو الحسين، مرجع سبق ذكره، ص1193. [↑](#footnote-ref-56)
57. - أبو عبدالرحمن، مرجع سبق ذكره، ج7، ص16. [↑](#footnote-ref-57)
58. - أبو الحسين، مرجع سبق ذكره، ص1193. [↑](#footnote-ref-58)
59. - الأزهري، مرجع سبق ذكره، مادة(نجش). [↑](#footnote-ref-59)
60. -ابن فارس، مرجع سبق ذكره، مادة(كرم). [↑](#footnote-ref-60)
61. - ابن مسكويه، أحمد بن محمد، تهذيب الأخلاق،ص18، ط1، 1317هـ، مطبعة الترقي، مصر. [↑](#footnote-ref-61)
62. - مالك، مالك بن أنس، الموطأ، ص 929، ط1، 19985م، دار إحياء التراث العربي، بيروت. [↑](#footnote-ref-62)
63. - مالك، المرجع السابق، ص929. [↑](#footnote-ref-63)
64. - أبو عبدالله، مرجع سبق ذكره، ص344. [↑](#footnote-ref-64)
65. - أبو عبدالله، مرجع سبق ذكره، ص344. [↑](#footnote-ref-65)
66. - ابن فارس، مرجع سبق ذكره، مادة(عطف). [↑](#footnote-ref-66)
67. - أبو عبدالله، مرجع سبق ذكره، ص1507. [↑](#footnote-ref-67)
68. - أبو عيسىى، مرجع سبق ذكره، ص344. [↑](#footnote-ref-68)
69. - أبو عبدالله، مرجع سبق ذكره، ص1505. [↑](#footnote-ref-69)
70. - أبو الحسين، مرجع سبق ذكره، ص1203. [↑](#footnote-ref-70)
71. - أبو الحسين، مرجع سبق ذكره، ص1203. [↑](#footnote-ref-71)
72. - أبو الحسين، مرجع سبق ذكره، ص1203. [↑](#footnote-ref-72)
73. - ابن فارس، مرجع سبق ذكره، مادة(نظف). [↑](#footnote-ref-73)
74. - أبو عبدالله، محمد بن يزيد ابن ماجه، سنن ابن ماجه، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، ص 349،مطبعة دار إحياء الكتب العربية. [↑](#footnote-ref-74)
75. - أبو داوود، مرجع سبق ذكره، ج5، ص71.. [↑](#footnote-ref-75)
76. - الألباني، محمد ناصر الدين، ضعيف الترغيب والترهيب، ج1، ص 92، ط1، 2000م،مكتبة المعارف، الرياض. [↑](#footnote-ref-76)
77. - ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني، فتح البارح شرح صحيح البخاري، ج1، ص 48، ط1، 1379هـ، المكتبة السلفية، الرياض. [↑](#footnote-ref-77)
78. - أبو عيسى، مرجع سبق ذكره، ج3، ص526. [↑](#footnote-ref-78)
79. - أبو الحسين، مرجع سبق ذكره، ص1250. [↑](#footnote-ref-79)
80. - ابن فارس، مرجع سبق ذكره، مادة( حيو). [↑](#footnote-ref-80)
81. - ابن حجر، مرجع سبق ذكره، ج1، ص74. [↑](#footnote-ref-81)
82. - أبو عبدالله، مرجع سبق ذكره، ص1529. [↑](#footnote-ref-82)
83. - أبو الحسين، مرجع سبق ذكره، ص38. [↑](#footnote-ref-83)
84. - أبو داوود، مرجع سبق ذكره، ج7، ص175. [↑](#footnote-ref-84)
85. - أبو نصر، مرجع سبق ذكره، مادة(وضع). [↑](#footnote-ref-85)
86. - أبو الحسين، مرجع سبق ذكره، ص1202. [↑](#footnote-ref-86)
87. - أبو عبد الله، الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه النيسابوري ، المستدرك على الصحيحين، تحقيق مصطفى عبدالقادر، ج2، ص 116، ط1، 1990، دار الكتب العلمية، بيروت. [↑](#footnote-ref-87)
88. - ابن فارس، مرجع سبق ذكره، مادة(وطن). [↑](#footnote-ref-88)
89. - ابن منظور، مرجع سبق ذكره، مادة(وطن). [↑](#footnote-ref-89)
90. - أبو عيسى، مرجع سبق ذكره،ج6، ص208. [↑](#footnote-ref-90)
91. - منظومة القيم التربوية، مرجع سبق ذكره، ص19. [↑](#footnote-ref-91)
92. - ابن حنبل، مرجع سبق ذكره، ج31، ص10. [↑](#footnote-ref-92)